

حديث الرئيس محمد أنور السادات مع القناة الثانية للتلفزيون الإيطالي

في ٨ ابريل ١٩٧٦

سؤال : سيدي الرئيس لقد تحدثت مؤخراً عن عناصر من مراكز القوي القديمة فمن هم ؟ وماذا يريدون وأي المصالح تخدم هذه العناصر ؟

الرئيس : حسنا في الحقيقة بعض هذه العناصر قد اكتسب مركز القوة في مجال الصحفيين والبعض الآخر من تنظيمات المهن الحرة ونظرا لأنني قدمت وأعدت كل المسؤولية للشعب ونحن بصدد السير في طريق ديمقراطيتنا الحقيقية فالأساس موجود في الاتحاد الاشتراكي مقسم الي ثلاث تنظيمات تنظيم لليمين والثاني للوسط والثالث للييسار إذاً فنحن نسير في ديمقراطية كاملة ويبدو انهم يدركون أن الفرصة لن تتاح لهم ولهذا يعملون في الخفاء ولا يعملون في ضوء الشمس وفي الحقيقة لا أهمية لهم لكنني في إعداد بلادي للديمقراطية أردت أن أتحدث عن جميع العناصر المهتدة للديمقراطية وتطبيقها، لكنني أكرر الأهمية لهم

سؤال : سيدي الرئيس هل وضعت بديل لمشروع السلام في حالة الفشل ؟

الرئيس : نأمل ألا يفشل وعموماً أمامنا وقت كبير وحتى هذه اللحظة نستطيع أن نقول أن ما اتفقنا عليه العام الماضي في سالزبورج مع الرئيس فورد يسير قدما وماجد هو أن السوريين لم يتموا اتفاقية الفصل الثانية وما عدا ذلك فنحن نطالب بدعوة مؤتمر جنيف للانعقاد والولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي موافقان علي ذلك ولا أعلم ماذا يري إخواننا السوريين والأردنيين ونحن الآن نتبع سياسة انتظر لتري

سؤال : ماذا جد منذ ١٩٧٣ وأدي الي العلاقات الجديدة الايجابية بين مصر واوروبا

؟ وما الذي جعل سيادتكم تتمتع بهذه الشهرة في العالم الغربي ؟

الرئيس : أنا لا أعرف إذا كنت مشهوراً لكن اذا كنت كذلك حقاً فأنا فخور بذلك

وعلي أي حال من الواضح أننا خلال حرب أكتوبر وبعد حرب أكتوبر قد اتبعنا موقفاً منطقياً وفي نفس الوقت يتجه إلي تحقيق السلام وبالرغم من أننا نحن الذين بدأنا الحرب يوم ٦ أكتوبر فقد ألقيت خطاباً أثناء القتال في مجلس الشعب واقترحت عقد مؤتمر السلام هذا كما أن جميع المبادرات التي قدمتها اظهرت للعالم أجمع أنني أريد السلام وخاصة عندما فشلت اتفاقية فصل القوات الثانية في مرحلتها الأولى ولم أفقد الأمل بل علي العكس فتحت قناة السويس عندما كانت قناة السويس ومدن القناة الثلاث في متناول المدافع الإسرائيلية لقد أعدت فتح قناة السويس وخاطرت من أجل السلام ، وبالتالي فقد كان لذلك أثره في العالم الأوروبي وأنا سعيد وفخور بذلك

سؤال : سيدي الرئيس لماذا اخترت هذه الفترة بالذات لتزور منطقة قناة السويس وتلتقي بالقوات؟

الرئيس : لقد تعودت دائماً أن أزور قناة السويس بين الحين والآخر منذ أن بدأت عمليات التعمير لإنني قد اتخذت قراراً سياسياً وهو أن القناة ومنطقة القناة لا بد أن تكون لها الأولوية لدينا مشاكل في السكن والمواصلات في كل أنحاء البلاد ولكنني أعطيت الأولوية لمنطقة قناة السويس ولهذا اذهب بين الحين والحين لازورها واري بعيني كيف تسير الأمور وقد سررت جدا أن أري في مدينة السويس اثنان من الاحياء الجديدة ومباني جديدة وفي بورسعيد التي اصبحت كلها مدينة حرة تسير الامور علي خير ما يرام وفي جو من الانسجام الكامل وفي الاسماعيلية التقيت برئيس هيئة قناة السويس وسلطات هيئة القناة وقد استطعت ان اري عن قرب التقدم والمشروع الذي ينفذه اليابانيون بالنسبة لتوسيع مجري القناة وبالتالي فأنا اذهب بين الحين والآخر أما بالنسبة للقوات فانا معتاد علي زيارتهم يوم ٥ يونيو ولم استطع ان اذهب يوم ٥ يونيو الماضي لانه كان يوم اعادة فتح قناة السويس ولذلك ذهبت الآن لازورها واحداث الضباط عن ٢٣ يوليو ١٥ مايو تواريخ الثورة التي صححت جميع الآثار السلبية لثورة ٢٣ يوليو لاقول لهم انني قدمت للشعب جميع مسؤولياته ولأبلغهم

بالتطورات الجديدة بيننا وبين الإتحاد السوفيتي ونهاية معاهدة الصداقة بيننا
ولأحيطهم علما بتقرير كامل عن الموقف

سؤال : سيدي الرئيس لي رأي شخصي يحث ورأيي الشخصي ان سيادتكم هذه المرة
قد انهيت مع الاتحاد السوفيتي معاهدة الصداقة وزرت منطقة قناة السويس وفي عام
١٩٧٢ طردت الخبراء الفنيين وفي تلك المرة ايضا زرت القوات الموجودة في
منطقة القناة فهل يعتقد الرئيس السادات ان مشروع السلام سيفشل ؟
الرئيس : بتاتا لم افكر في ذلك بتاتا

سؤال : هل تعد ؟

الرئيس : بتاتا .. حتي هذه اللحظة كما ذكرت لك ان كل ما اتفقنا عليه انا والرئيس
فورد والدكتور كيسنجر في سالزبورج وخلال زيارتي في الولايات المتحدة في العام
الماضي يسير تماما وفقاً لما جاء في اتفاقنا ولا يمكن أبداً أن أقول أن مشروع السلام
قد فشل. لا .. لا علي الإطلاق وعموماً اذا كان قد ظهر فشل او اذا كان سيفشل
لقلت ذلك للعالم اجمع ولذهبت إلي الأمم المتحدة والي مجلس الأمن لأبلغ العالم كله
بذلك لا.. لا بالنسبة لهذه المنطقة لا ثم لا

سؤال : سيدي الرئيس ما هي الأسس الجديدة الأكثر فاعلية التي يمكن أن تنمي علي
اساسها العلاقات بين مصر وإيطاليا ؟
الرئيس : أريد أن انتهز هذه الفرصة لأشكر الإيطاليين والحكومة الإيطالية والمساندة
التي احظتمونا بها في هزيمة ١٩٦٧ وقاطعتنا جميع الدول الأوروبية دول أوروبا
الغربية كلها ماعدا إيطاليا التي ظلت إلي جوارنا حتي هذه اللحظة واستمرت علاقاتنا
معها علي أفضل ما تكون من التعاون الذي أستمر حتي وقتنا هذا لكن القطاعات التي
نستطيع ان نضيفها الي مجال التعاون معنا كثيرة لاننا بصدد تعمير بلادنا وانتم
تملكون التكنولوجيا التي نفتقر اليها واعتقد أن زيارتي ستسمح لنا بتنظيم وإيجاد
امكانية لتشكيل لجنة مشتركة بين البلدين لتنشيط وتوسيع مجالات التعاون وأشرككم

في اعداد المشروعات الجديدة التي تقيدها في بناء مدن جديدة كما ستقيدها في إعادة تنظيم الخدمات في بلادنا بعد أن أصابها ضرر بالغ وبالتالي فمجالات التعاون بيننا كثيرة وأعتقد أننا إذا نجحنا في تشكيل لجنة مشتركة بين بلدينا تجتمع في روما والقاهرة لزادت مجالات التعاون بيننا

www.anwarsadat.org